[392] رسولك. لا وا لا أرضى عنكما أبدا حتى ألقى أبي رسول ا وأخبره بما صنعتما، فيكون هو الحاكم فيكما). قال: فعند ذلك دعا أبو بكر بالويل والثبور وجزع جزعا شديدا. فقال عمر: تجزع يا خليفة رسول ا من قول امرأة ؟ * 4 * وصية فاطمة الزهراء عليها السلام وشهادتها قال: فبقيت فاطمة عليها السلام بعد وفاة أبيها رسول ا صلى ا عليه وآله أربعين ليلة. فلما اشتد بها الأمر دعت عليا عليه السلام وقالت: (يابن عم، ما أراني إلا لما بي، وأنا اوصيك أن تتزوج بنت أختي زينب تكون لولدي مثلى، وتتخذ لي نعشا، فإني رأيت الملائكة يصفونه لي. وأن لا يشهد أحد من أعداء ا جنازتي ولا دفني ولا الصلاة علي). قال ابن عباس: وهو قول أمير المؤمنين عليه السلام: (أشياء لم أجد إلى تركهن سبيلا، لأن القرآن بها أنزل على قلب محمد صلى ا عليه وآله: قتال الناكثين والقاسطين والمارقين الذي أوصاني وعهد إلي خليلي رسول ا بقتالهم، وتزويج أمامة بنت زينب أوصتني بها فاطمة عليها السلام). قال ابن عباس: فقبضت فاطمة عليها السلام من يومها، فارتجت المدينة بالبكاء من الرجال والنساء، ودهش الناس كيوم قبض فيه رسول ا صلى ا عليه وآله. فأقبل أبو بكر وعمر يعزيان عليا عليه السلام ويقولان له: (يا أبا الحسن، لا تسبقنا بالصلاة على ابنة رسول ا).